محمد العريقي

الوسواس

□ .. طباع غريبة أصابت الكثير من الناس لا تخلو من ارتباطها بحالة مرضية نفسية وهي مرض الوسواس.

وربما لهذه الظاهرة ما يبررها في عصرنا الراهن حيث أصبح من الصعب أن تميز الصديق المخلص من الخبيث المتربص وبين من ينصح بصدق ، ومن يحرضك لـ(ودافه) ، وبين من يضحك من القلب ، وبين من يفتح فاه لإبراز الأسنان والأنياب التي يتمنى أن يطحنك بها.

حتى وأنت تدفع فلوسك للحصول على خدمة لم يعد هناك إدراك واستيعاب لجودة الخدمة التي يقدمها طبيب في مستشفى حكومي ، وطبيب في مستشفى خاص.

وأنا شخصيا أصبت بميكروب الوسواس من أحد المستشفيات الخاصة عندما نقلت طفلي الصغير لعيادة الأطفال في ذلك المستشفى ، قام الطبيب بالكشف المبدئي على الطفل، والتزمنا بتعليماته بإجراء الفحوصات في مختبر وكشافة المستشفى ودفعنا مضاعف ما يدفع للقطاع العام وفي آخر المطاف ، حرر الطبيب ورقة صغيرة اعتقدت أنها روشتة العلاج، فإذا به يطلب منّا التوجه للمحاسب لدفع مبلغ كان غير متوفر بالجيب، ونقل الطفل للرقود في الطابق الثالث، وبدلا من أن يحثني ووالدة الطفل على الاعتناء بالولد ونحافظ عليه، فإذا به يصف لي الخدمات والرعاية التي يحصل عليها المريض والمرافق في أجنحة وغرف المستشفى.

ولا أخفيكم سرا أنني اعتقدت أن كلام الدكتور مهم.. وإن طلبه منا بضرورة رقود الطفل أربعة أيام أصابني بالذعر، وقلت في نفسي ربما الطفل مصاب بمرض خطير.

فقلت للدكتور: اسمح لي بنقل الطفل للغرفة وسأقوم باحضار المبلغ بعد لحظات.

ولولا تدخل أم الطفل .. قالت: ما فيش داعي نرقده .. وأنا اعرف كيف أواجه هذه الحالة في المنزل ويكفي روشتة العلاج، وكدت أن أدخل في جدل مع العائلة.

وللتأكد أكثر مرينا على طبيب الطوارئ بمستشفى السبعين (حكومي) فطمئننا الطبيب وقال: إنها حالة عارضة .. وليس هناك أي داعٍ للقلق، ومع ذلك اشتغل عندي الوسواس .. عن الطبيبين .. لا أدري من هو الصادق .. هل هو طبيب المستشفى الخاص الذي يريد تشغيل فندق المستشفى، أم طبيب الحكومة الذي بدا عليه الاجهاد والتعب والارهاق من زحمة المرضى وأصوات البكاء، والاثنان ليس لديهما استعداد ولا وقت أن يشرحا ما يجب عمله ...و...و.

● وبالمثل تحتاج إلى جرأة وشجاعة لتخرج بقرار إلى أي مختبر تذهب بفحوصاتك، فهناك مختبرات كريمة بإقرار وجود أنواع متعددة من الديدان والطفيليات ، ومختبرات أخرى تظهرك وكأنك (سوبرمان) كل شيء سليم.. وعلى ضوء هذا الواقع .. يشتغل الوسواس في محاولة البحث عن الحقيقة.

alariky@maktoob.com

هل نستطيع رسم غد البشرية ؟!

محمد الزبيدي

عندما يعود الإنسان الى نفسه ويناقشها عن أحداث التاريخ التي عاصرها أو عاصرته ثم يستعرض ألوان وطيوف الحقب الزمنية المتعاقبة عندما يعود الإنسان الى نفسه، وهذه واردة ، لا بد وأن يعرض عليها الوقائع التاريخية: خيرها وشرها، وجيدها ورديئها، ونسب النجاح والاخفاق فيها أو في بعضها على الأقل، ومن المعتقد أن الحقبة التي تلت الحرب العالمية الثانية تصلح نقطة للمناقشة والحساب ذلك لأن الإنسان ليس جزءاً مبتوراً من عالمه أو مقطوعاً من شجرة كما يقولون وإنما يمثل جزءاً تنعكس عليه مؤثرات معاصريه قربوا جغرافياً أو بعدوا، قربوا عقائدياً وقومياً أم بعدوا، فالكل يعيش في سفينة واحدة وإن اختلفت حجراتها وغرفها ومطاعمها وأفكار من فيها وثقافاتهم، ويمكن للمرء أن يتذكر أبرز الأحداث التي تركت آثارها في حياة البشرية كلاً أو بعضاً شمولاً أو إقليمياً، ولئن كانت الحرب العالمية الثانية قد عمت بمآسيها البشرية فإن منطقة الشرق الأوسط قد لقيت الويلات من الاستعمار وإقامة الكيان الصهيوني، وكان احتلال فلسطين وتشريد شعبها وهزيمة الجيوش العربية وقضية الاسلحة الفاسدة كل هذه الأمور كانت قد هيأت المسرح لقيام الثورات العربية، فقامت ثورة الـ٢٣ من يوليو تموز بقيادة الرئيس العربي جمال عبدالناصر وهي الثورة التي ترتب عليها تأمين قناة السويس والتي قام على إثرها العدوان الثلاثي الفرنسي البريطاني الصهيوني، ومع ذلك فقد تواصل قيام الثورات العربية في الجزائر وفي تونس وليبيا وفي بلادنا، وتلك الثورات هي التي زلزلت أقدام الاستعمار الأوروبي.

وإذا كان هذا هو نصيب منطقة الشرق الأوسط مع حربين عربية اسرائيلية فإنه في ١٩٤٧م تحررت شبه القارة الهندية وانتصرت الثورة الصينية واندلعت الحرب الكورية ثم الغزو الفرنسي لفيتنام ثم الحرب الامريكية والتي يضرب بها المثل في العنف والشراسة، وهناك حروب وقعت في شبه القارة الهندية حول إقليم كشمير وهناك ما يمكن أن نسميها حروباً في أوروبا الشرقية، حيث قام الاتحاد السوفيتي بغزو بعض الدول الحليفة له لأنه أدرك منها تململاً، ثم دخول الاتحاد السوفيتي في مستنقع افغانستان ثم الحرب العراقية الايرانية، ثم حرب الخليج الثانية، وهذه يمكن تصنيفها بأنها حرب عالمية ثالثة لأنه تحالفت فيها ضد العراق ثلاث وثلاثون دولة، وفي أجواء هذه الحرب ومآسيها المتمثلة في الحصار والتضييق على الشعب العراقي ختم القرن العشرين لتبدأ في بداية الألفية الثالثة حرائق جديدة كالحرب ضد افغانستان والتي جاءت رداً على أحداث الحادي عشر من سبتمبر أيلول عام ٢٠٠١م ثم غزو العراق و احتلاله والذي كانت ذرائعه اسلحة الدمار الشامل والذي أكدت الوقائع والأحداث وباعتراف أركان هذا الغزو بأنه لا وجود لها إلا في مخيلات الغزاة.

وهذه الأحداث باختصار هي أبرز الأحداث التي تركت آثارها في مصائر البشر، لقد تفكك الاتحاد السوفيتي والذي كان يمسك بدفة التوازن الدولي بعد أن أنهكته الحرب الأفغانية، وجاء الرئيس السوفيتي جورباتشوف حاملاً في يديه البروسترويكا، والجلاسنوستا وحاملاً في اليد الأخرى نعي الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو، واتضح ذلك من تنصل الاتحاد السوفيتي عن حلفائه في البلقان.

وإذا كانت هذه الاحداث قد عايشت الانسان وعاشها الانسان فما هي صورة الغد؟ ربما عجز فن الرسم ومواده وفرشاته عن تصوير هذا الغد لا سيما وأن زمام السياسة الدولية قد أفلت وإن ظن البعض أنه ما يزال ممسكاً به، فالأمم المتحدة التي قامت على أنقاض عصبة الأمم غداة الحرب العالمية الثانية لتكون حكماً في اللعبة الدولية تبدو الآن وقد لفتها الحيرة والعجز وبات دورها محصوراً أو هكذا يبدو في بعض الجوانب الإنسانية ولم تعد بقادرة على حماية الضعيف من القوي، بل وأصبحت عوناً للاقوياء على الضعفاء، فهي إذ تنجح بأنها ستجلب المرتكبين لما تسميه بجرائم الحرب في دارفور تعجز في أن تقدم لمحكمتها «محكمة الجزاء الدولية» كل من يرتكب جرائم الحروب ومن يرتكب جرائم ضد الانسانية، والكيان الصهيوني أقرب شاهد فالقتل والإبادة ونسف البيوت والاغتيال والتجويع والحصار، والسطو على حقوق وأراضي الغير وحرق المزارع ونحوها أليست هذه جرائم حرب بحق الانسانية؟

إشكالية الهوية في عصر العولمة

السيد يسين ●

□ .. صغنا في مقالاتنا الماضية فرضاً أساسياً مبناه أن السر العميق في الارتباك الشديد الذي يسود دوائر السلطة والحكم في الدولة العربية المعاصرة، يعود إلى أنه يطرح عليها في الوقت الحاضر ثلاثة أسئلة حاسمة، تمثل لها تحديات خطيرة وهي أسئلة التقدم والحكم الرشيد والهوية. وذكرنا من قبل أن سؤال التقدم سبق طرحه في عصر النهضة العربية الأولى بعد الصدام الدامي مع الغرب منذ الحملة الفرنسية على مصر، وأن سؤال الحكم الرشيد طرح على الدولة العربية المعاصرة في عصر النهضة العربية الثانية، ونعني في الخمسينيات حيث استقلت أغلب الدول العربية، ويبقى سؤال الهوية الذي يطرح الآن في عصر العولمة كاشفاً عن مخاوف عميقة من أن تؤدي عواصف العولمة إلى التأثير على الخصوصية الثقافية والهوية الحضارية.

نظرة عالمية مقارنة

والواقع أن تحديات الهوية وما تثيره من إشكاليات لا تنفرد الدولة العربية المعاصرة بمواجهتها، بل يمكن القول إنها مشكلة ثقافية وسياسية عالمية، يدور حولها الجدل، وتحتدم المعارك السياسية والفكرية بصددها في كل بلاد العالم، ولا فرق في ذلك بين دول متقدمة ودول نامية أو متخلفة.

وبالتالي قد يكون من المناسب أن نثير السؤال الهام: لماذا الآن ونحن في بداية القرن الحادي والعشرين يثور موضوع الهوية في كل مكان؟

هناك أسباب متعددة سياسية واقتصادية وثقافية، أدت إلى أن تصبح مشكلات الهوية على أجندة هموم الدول المعاصرة في كل مكان.

ولعل أول هذه الأسباب هو سقوط الاتحاد السوفيتي وبلاد الكتلة الاشتراكية، والتي كانت نظماً سياسية شمولية، نزعت إلى محو القوميات، بل ولجأت في سبيل توحيد الدول إلى التهجير القسري للسكان من مكان إلى آخر، وتجاهلت إلى حد بعيد الخصوصيات الثقافية للأقوام المتعددة داخل حدود كل دولة. وحين سقطت قيود الشمولية الحديدية، انفجرت نزعات الهويات المكتومة وعبرت عن نفسها ثقافياً، وسياسياً.

نادت الجماعات العرقية المختلفة بحقها في الحفاظ على خصوصيتها الثقافية، وتجاوزت بعض هذه الجماعات كل الخطوط السياسية الحمراء وطالبت بالانفصال عن الدولة الأم، وحقها في الحكم الذاتي، وتحقق ذلك في حالات متعددة بالتفاوض السلمي أحياناً، وبالصراع الدموي والحرب الأهلية أحياناً أخرى.

غير أن سبباً آخر يكمن في انتشار ظاهرة العولمة، وما أدت إليه من تحركات سكانية متعددة، تمثلت في الهجرة إلى البلاد الأوروبية من قبل أفراد وافدين من الدول العربية والإسلامية، وهؤلاء عبر الزمن كونوا مجموعات سكانية كبيرة لهم أسلوب مختلف في الحياة، ودين مختلف، وقيم مختلفة. وهم في تفاعلهم مع المجتمعات الأوروبية المضيفة جابهوا إشكالية الاختيار بين التكيف والذوبان، أو الحفاظ على هويتهم وعدم الانغماس في المجتمعات التي يعيشون فيها. وهكذا أوجدت إشكالية الهوية لهؤلاء البشر مشكلات متعددة لكل من الدول المضيفة وللمهاجرين. أنظر مثلاً إلى فرنسا، حيث يعيش فيها حوالي خمسة ملايين مسلم، وأصبح الدين الإسلامي هو الدين الثاني في فرنسا، وقد تابعنا جميعا في السنوات الأخيرة معارك الحجاب بسبب تحريمه في المدارس العامة في فرنسا، ومحاولة الحكومة الفرنسية تشكيل مجلس أعلى يمثل المسلمين حتى تستطيع من خلاله التفاوض مع المجلس لحل مشكلات الهوية. غير أن هناك أسباباً أخرى أدت إلى اندلاع مشكلات الهوية أهمها مشاريع التوحيد الإقليمي، والتغيرات السكانية في بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وبروز دعوات متطرفة في بعض البلاد العربية لإعادة صياغة الهوية.

الهوية المصنوعة

وقد نقلت إلينا وكالات الأنباء مؤخراً أن غالبية الشعب الفرنسي رفض قبول الدستور الأوروبي، وتبعت فرنسا هولندا التي رفض فيها غالبية الشعب هذا الدستور أيضاً. والواقع أن الاتحاد الأوروبي الذي اكتمل بناؤه يعد أكثر من نصف قرن، والذي تحول من مجرد اتحاد اقتصادي إلى اتحاد سياسي كامل، أصبحت ذروته في الواقع صياغة دستور أوروبي يعبر عن هوية أوروبية مستحدثة، لم تكن موجودة من قبل.

فالفرنسي كان ولا يزال يفخر بهويته الفرنسية والتي لها جذور ممتدة في التاريخ، وكذلك الإيطالي واليوناني وغيره من مختلف الجنسيات التي يتشكل منها الاتحاد. غير أن طموح قادة الاتحاد تركز في الجانب الثقافي في ضرورة "صنع" هوية أوروبية من شأنها أن توحد الاتجاهات والقيم وأساليب الحياة لدى الشعوب الأوروبية المختلفة. وهكذا نشبت معركة الهوية بين هؤلاء الذين لا يريدون التخلي عن هويتهم الأصلية، وأولئك الذين يتجهون إلى المستقبل، ويطمحون إلى ايجاد هوية أوروبية جامعة، تكون أداة للتفاعل الخلاق مع باقي الهويات الجماعية التي نشأت نتيجة شيوع صيغة الاتحادات الإقليمية ولمواجهة تحديات العولمة في نفس الوقت.

الهوية المشتتة

غير أن هناك صوراً أخرى تستحق التأمل العميق، وأبرزها مشكلة الهوية في المجتمع الأمريكي المعاصر.

استطاع من أسسوا الولايات المتحدة الأمريكية أن يصوغوا استراتيجية ثقافية مبتكرة تكفل لهم تحقيق التجانس بين مختلف الجنسيات التي يحملها المهاجرون إلى أمريكا، بكل ما يحمله هذا التعدد من تنوع في القيم واختلاف في العادات والتقاليد. وهذه الاستراتيجية أطلق عليها "بوتقة الصهر" بمعنى أنه أيا كان البلد الذي هاجرت منه، وأيا كانَت الجنسية التي كنت تحملها، وأيا كان نسق القيم الذي تتبناه، فأنت ستدخل في بوتقة الصهر الأمريكية لتخرج مواطناً أمريكياً تطبق ما يطلق عليه "الأسلوب الأمريكي في الحياة". وقد نجح المخططون الأمريكيون في تحقيق هذا الهدف من خلال توحيد الأذواق والعادات بين الملايين من السكان من خلال إحداث التجانس في الملبس والمأكل والسلوك، في ظل سوق استهلاكية واسعة المدى. غير أنه عبر الزمن ولأسباب شتى عادت كل جماعة عرقية للبحث عن جذورها الثقافية، ولعل ما دفعها إلى ذلك ثورة الأفارقة الأمريكيين، الذين كان يطلق عليهم "زنوج" احتقاراً لشأنهم، وإصرارهم على نزع قيود العبودية. ليس ذلك فقط بل مطالبتهم بإعادة كتابة التاريخ الأمريكي حتى يظهر حقهم التاريخي في المواطنة الكاملة.

وإذا أضفنا إلى ذلك موجات الهجرة المتتابعة من بلاد أمريكا اللاتينية وخصوصاً من المكسيك، بحكم متاخمة حدودها للولايات المتحدة الأمريكية، وما أدت إليه من امتناع آلاف المهاجرين عن تعلم الإنجليزية وإصرارهم على الحديث بلغتهم الأسبانية، وتمسكهم بهويتهم الثقافية الأصلية، لأدركنا المأزق الثقافي الذي وقع فيه المجتمع الأمريكي.

سقطت استراتيجية "بوتقة الصهر" وظهر بدلاً منها ما يطلق عليه "الثقافات المتعددة وانعكست هذه السياسة الثقافية الجديدة على مفاهيم المواطنة والهوية. بل إن المقررات الجامعية ذاتها تغيرت تغيرات جوهرية تحت وطأة مطالبات ممثلي الأقوام المتعددين أن يكون لتاريخ أقوامهم نصيب عادل في البحث والتدريس.

وهكذا يمكن القول إن الهوية الأمريكية في الوقت الراهن هوية مشتتة في الواقع. ويضاعف من خطورة الموقف بالنسبة للمهاجرين الأصليين من الأنجلو سكسون وغيرهم، أنه بعد نصف قرن من الزمان، سيصبح عدد المواطنين الأمريكيين من أصل أمريكي لاتيني أكبر من عدد ذوي الأصول الأنجلو سكسونية والأوروبية. وفي ذلك ما فيه من إحداث ثورة في مجال الحكم والنظام السياسي الأمريكي. ولعل هذا ما دفع أحد كبار المؤرخين الأمريكيين إلى أن ينشر بحثاً بعنوان "رسالة عدم الاتحاد" إشارة منه إلى "رسالة الاتحاد" التقليدية التي يوجهها الرئيس الأمريكي للمواطنين الأمريكيين. ويقصد المؤرخ بذلك أن الاتحاد الأمريكي قد تفكك بالفعل، ومن ثم فوصف "عدم الاتحاد" أصدق من وصف الاتحاد! ويعرض فيه للمشكلات التي ألحنا إليها، وخصوصاً فيما يتعلق بالتغيرات السكانية المستقبلية.

الهوية المتخيلة

وتبقى أمامنا أخطر مشكلات الهوية والتي تتعلق بعالمنا العربي والإسلامي. والواقع أننا خططنا منذ البداية للتعمق في تحليل مشكلات الهوية المتخيلة، غير أننا أردنا أن نمهد لذلك بمقدمة – قد تكون قد طالت قليلاً – عن مشكلات الهوية في العالم.

ويقصد بالهوية المتخيلة على وجه التحديد نزوع بعض الجماعات الإسلامية التي تتراوح اتجاهاتها بين الاعتدال والتطرف، إلى ابتداع هوية إسلامية متخيلة يريدون لها أن تحل محل الهويات العربية أو حتى الإسلامية المعتدلة. وأصحاب هذا التوجه ينطلقون من مسلّمة بسيطة وإن كانت خطيرة، مبناها أن الماضي وليس الحاضر ولا المستقبل ينبغي أن يكون هو المرجعية التي تحسم التوجهات وتحل المشكلات الراهنة، وبغض النظر عن النظريات المعاصرة، والحلول العلمية.

الغرض المعلن ببساطة هو استرداد الفردوس المفقود، ويعنون به استعادة عصر الرسول عليه الصلاة والسلام، بكل ما فيه من قيم وعادات وتوجهات. ويتم ذلك من خلال لَي عنق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، لكي تتفق مع وجهات نظرهم المتشددة. ويستخدمون في سبيل الترويج لأفكارهم المتطرفة المفارقة لروح العصر تكوين الجمعيات والمنظمات، ونشر الكتب وإذاعة الفتاوى، بل والإرهاب المعنوي ضد المختلفين معهم، والإرهاب الفعلي ضد الدولة العربية المعاصرة.

والواقع أن هذه الهوية المتخيلة التي نجحت هذه الجماعات الإسلامية المتشددة في ابتداعها وشاركتها في ذلك المؤسسات الدينية التقليدية قد صاحبت موجات التدين الشعبي التي اتسعت دوائرها منذ أكثر من ثلاثة عقود لأسباب متعددة.

وقد ساعد على نمو نزعات الهوية الإسلامية المتخيلة تواطؤ الدولة العربية المعاصرة مع هذه الجماعات الإسلامية المتشددة التي ابتدعت هذه الهوية وذلك إما لتدعيم شرعيتها السياسية المتهاوية، أو رشوة علنية للجماهير المتدينة لكي تثبت لهم أنها ليست أقل إسلاماً من هذه الجماعات التي أصبحت مصدر توتر اجتماعي حاد في المجتمع العربي المعاصر.

هذه الهوية المتخيلة تحتاج في الواقع إلى تحليلات سياسية واقتصادية وثقافية، تلقي الضوء على مختلف جوانبها المعتمة، وتبرز في نفس الوقت مأزق الدولة العربية المعاصرة.

● كاتب ومفكر مصري

السياحة ثروة لا تنضب

سام يحيى حسين الأحمر*

□،، اشتهرت اليمن وذاع صيتها وبلغت من القوة والازدهار والحضارة ما أهلها لتكون إحدى دول الهيمنة السياسية في عصر ما قبل الإسلام وكانت نقطة التقاء وهمزة وصل كونها تتوسط دولاً كالصين والهند ودول الغرب وشرق افريقيا وكان لهذا الموقع الهام دور هام في نشاط اليمنيين تجارياً ونقطة وصل ومعبراً للتجارة العالمية إلى كل من الشام ومصر والهند والصين وبلاد فارس والحبشة وشرق افريقيا هذا والشهرة التي اكتسبتها اليمن وبلغت ذورتها جعلت أنظار العالم تتجه إليها وتواصلاً لهذا المجد الكبير والرصيد التاريخي التام الذي يعد مفخرة لكل العرب ويجعل من اليمن بلداً سياحياً جميلاً بمعالمه الآسرة وحضارته العريقة الضاربة جذورها في أعماق التاريخ إضافة إلى محافظته على بيئته الطبيعية التي وهبها الله وأبدع في تشكيلها كلوحة إبداعية جميلة وسار اليمن كله كمتحف للتراث الإنسان أمكن أن تقوم فيه نهضة سياحية كبيرة ومدوية من خلال استغلال المقومات السياحية الموجودة حالياً بالإضافة إلى الاستثمار في المواقع السياحية والتاريخية والمنتجعات وأماكن الاستشفاء التي تجذب إليها السائح سواء كان يمنياً أو عربياً أو أجنبياً أتى لغرض الاستمتاع والتنزه بمشاهدة جمال الطبيعة الساحر التي تنفرد اليمن به وتنفرد أيضاً بالجبال الشاهقة والأراضي الخضراء والتربة الخصبة وتنوع المناخ واختلافه من محافظة إلى أخرى ويسهل الترويج للسياحة في اليمن لوجود المقومات الأساسية للسياحة وبطرق متعددة منها إثبات حضورنا الفعال والقوي من خلال مشاركتنا بالمعارض الدولية والمؤتمرات والندوات وإشراك القطاع الخاص وإفساح المجال أمامه بالإسهام بالترويج للسياحة عبر كل المنتديات والمحافل الدولية إضافة إلى إشراك أساتذة ومختصين بالسياحة والتاريخ اليمني لإلقاء المحاضرات والتعريف بتاريخ وعراقة اليمن وما تشهده النهضة السياحية من استثمارات عمرانية ضخمة وإقامة مشاريع سياحية مختلفة وتأهل وتنمية عدد من المواقع والمتنزهات التي تستوعب التوجه القوي النافع نحو السياحة والسفر وتكاثر الوجهات السياحية الجديدة وتوفير الخدمات للسياحة المتخصصة وتوظيفها لخدمة النمو الاقتصادي ونثبت موضوع القدم في صناعة السياحة لنجني ثمارها الوارفة كون السياحة صناعة المستقبل واعتماده عليها كأحد وأبرز الروافد الهامة في موارد البلاد وداعم أساسي للنهوض بقدراته وإمكانياته وتطوره.

ونحن في اليمن يجب أن نخرج من الفهم الضعيف للسياحة ونشعر بأهميتها الاقتصادية وأن نساهم جميعاً في توعية المواطنين بجانب السياحة وأن تبذل أجهزة الإعلام جهداً كبيراً في سبيل توعية شرائح المجتمع وأن نجسد الحلم السياحي والهم الكبير الذي يراود قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وتأكيده على أن السياحة هي ثروة بترولية أخرى لا تنضب فلنشمر سواعدنا ونبذل قصار جهدنا من أجل الترويج لسياحة بلادنا ونساهم المساهمة الفاعلة مع القطاع الخاص وأصحاب الوكالات السياحية والسفر ونهتم بشواطئنا البحرية الجميلة ونحافظ على بيئتنا الطبيعية التي وهبنا إياها الخالق سبحانه وتعالى كونها تمثل أهم العوامل الجاذبة والساحرة للسائح وكما لا ننسى الأهمية من الاستفادة من تجارب الآخرين ونجاحهم في هذا القطاع الاقتصادي الهام من خلال اعتمادهم على الأساليب العلمية الحديثة في إدارة السياحة التي تمثل ركيزة هامة من ركائز الدولة الحديثة.

* مدير عام السياحة الداخلية بوزارة الثقافة